

68 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 43) من رأي منكم منكراً فليغيره (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى في صفحة مئتين وتسع واربعين. وقال ابن شبرمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:00

الجهاد يجب على الواحد ان يصابر فيه الاثنين. ويحرم عليه الفرار منهمما. ولا يجب عليهم ابرة اكثر اكتر من ذلك. فان خاف السب او سماع الكلام السيء لم يسقط عنه الانكار بذلك نص عليه - 00:00:22 الامام احمد وان احتمل الاذى وقوى عليه فهو افضل نص عليه احمد ايضا وقيل له الياس قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه - 00:00:42

ان ان يعرضها من البلاء لما لا طاقة له به. قال ليس هذا من ذلك. ويidel عليه ما قاله ويidel على ما قاله ما خرجه ابو داود على ما خرجه ابو داود وابن ماجة والترمذى من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:57 افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائز. وخرج ابن ماجة معناه من حديث ابي امامه. وفي مسند البزار اسناد فيه جهالة عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الشهداء اكرم على الله؟ قال رجل قام - 00:01:17 الى امام جائز فامرها بمعرفة ونها عن منكر فقتله. وقد روي معناه من وجوه اخر كلها فيها ضعف واما حديث لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه فانما يدل على انه اذا علم انه لا يطيق الاذى ولا - 00:01:37

عليه فانه لا يتعرض حينئذ للامر وهذا حق. وانما الكلام في من علم من نفسه الصبر. كذلك فقاله الائمة كسفيان واحمد والفضيل ابن والفضيل ابن عياض وغيرهم وقد روي عن احمد ما يدل على الاكتفاء بالانكار بالقلب. يا شيخ بدا لي يا شيخ جواب عن الحديث لا ينبغي المؤمن - 00:01:57

نفسه يعني ابن رجب ذكر جواب اي نعم وهو ان لا ينبغي نفسه فيما يتعلق في امره الخاص هو لكن ان يذل نفسه لله عز وجل لدين الله عز وجل هذا ليس هو المنهي عنه. فكونه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هذا ليس من الاذلال للنفس المنهي عنه - 00:02:25 المقصود ان لا ينبغي للمؤمن ذل نفسه اي فيما يتعلق بذاته هو في اموره الخاصة في اموره الشخصية اما حق الله حق آآ رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ليس من النذر ليس لنفسه - 00:02:44

نحتاج الى ضغط انا معك في بعض كلامك وليس كله لانه لظلال انواع والمواقف التي توقع المسلم في ذلة النفس انواع الموازنـة بين المصلحة التي تترتب على اذلال النفس والمفسدة للتترتب هذا ايضا ظروري هذا يخضع للقواعد الكبرى. هذا امر الامر الاخر انه - 00:02:57

يعني هذا يرجع للفرد امره سهل يعني الشخص بذاته لكن من الاشياء التي يجب التنبية لها هو انه فرق بين من يقع لاذى بنفسه يتعرض او يذل نفسه آآ يعني بامر يكون لله عز وجل كما تفضل ابو عاصم - 00:03:21 يعني انه ليس لمصلحة شخصية وبين من يتعدى الظرر فعله وهذا مسألة مهمة جدا اليوم غلط بها في عصرنا هذا كثيرون من الدعاة طلاب العلم وغيرهم هو انه احيانا يكون الموقف - 00:03:45

يوقع الاخرين من طلاب العلم والعلماء واهل الخير والحسبة بل واحيانا يعني طائفه كبيرة من المجتمع يقع عليهم ضرر بالغ لا يطيقونه بسبب موقف من شخص يحسب موقفه على جماعة - [00:04:07](#)

او على مجتمع او على فئة الان اهل الخير والعلماء وطلاب العلم يعني تصرفات بعض افرادهم يتضرر بها الاغلب او الجميع لماذا؟ لانه [اصبح الناس انتقامات وولاءات وتوجهات يعني مع الاسف ما دمنا ما عالجناها - 00:04:28](#)

فانها تبقى يعني محل آآ يعني فتنه بين المؤمنين وبين المؤمنين وبين خصومهم كثير من الدعاة اليوم لا يؤخذ وحده اذا تصرف بتصرف يؤدي الى فتنه لا يضره وحده - [00:04:50](#)

الامر من يتضرر به اخرون لانه اصبح الناس فئات واصبحوا توجهات واصبحوا ايضا تيارات يحسب بعضها على بعض مع الاسف صحيح انه خلاف السنة لكنه واقع نتكلم عن الواقع فقد يذهب طالب علم - [00:05:11](#)

مجتهد داعية سيغير عند والي من الولاة وهذا الطالب له اتباع وله جمهور خاصة في فتنه حمار الدجال الان توיתر الفيسبوك الواتساب [الان الواحد اصبح منظومة قد يدفع الواحد ملايين قد يتبعه مئات الالاف - 00:05:30](#)

ويعني الخصوم والاعداء يرصدون وقد يؤخذون كل من يعني يتبع هذا الشخص او يعجب به على انهم اصحاب مبدأ. مع ان اكثراهم سذج واكثراهم يعجب لمجرد يعني ان يكون في في عند هذا الرجل بعض الفوائد لكن ومع ذلك - [00:05:51](#)

التجاوز والظلم الان هو الاصل بل احيانا تصرف الفرد يحسب على الاخيار في البلد كله فلا ينبغي الان نراعي هذه الحال [ويراعي طالب العلم والداعية هذه الحال ثم انه مع الاسف الانكار الفردي نادر. الان اكثر الانكار - 00:06:13](#)

على منهج اهل الاهواء روحوا جماعة يعني يستثيرون آآ يعني المخالف وايضا قد يوقعون في ما يمكن ان يسمى آآ استجلاب الخطير على الاخرين لانه اه التغيير الجماعي في هذا الجانب عند السلطان - [00:06:34](#)

منهج اهل السنة والجماعة يقول بعض جزاه الله خيرا مجتهدين انه هذا من مصدر ضغط ما هو بعلى المسؤولين ما استرضعت على الجمهور حقيقة لانه ينعكس على ظرره على الاخيار - [00:07:00](#)

والا فالسلطان ماشي بمنهج وهذا النوع من التغيير فيه نوع من فيه شيء من الارجاف والتهييج الذي قد يؤدي الى مفسدة اعظم فمن هنا وقد نختلف على هذه الامور. فمن هنا اقول ان انكار المنكر اليوم - [00:07:16](#)

اختلفت ضوابطه ومصالحه ومفاسده عن الماضي بكثير لتغير الاحوال وتحول يعني الدول والمجتمعات الى سيارات ومؤسسات وانظمة دراسات وبحوث وقرارات عامة شاملة قد يما في اقوى عز الاسلام الدول الاسلامية كان الحكم - [00:07:39](#)

يدبر دولة بكلمة ما يلزم ان يكون هناك ممارسات ولا يلزم يكون هناك مؤسسات ولا الان اختلف الامر. وهذا يحسب له حسابه في اختلاف الظروف والاحوال اعود واقول - [00:08:10](#)

نعم الانكار الفردي الذي لا يتربت عليه ظرر باخرين هذا امر سهل. يعني مثلا سعيد بن جبير رضي الله عنه اه رحمه الله لما تحمل الموقف الصعب امام الحجاج وله تلاميذ هل كان يتوقع في ذلك الوقت - [00:08:27](#)

ان الدولة تتبع تلاميذ سعيد بن جبير ذلك الوقت بعض الاشخاص اللي يعرف عنهم انهم يأخذون بمنهجه قد يكون من الحجاج بالذات لأن الحجاج من الاشخاص اللي تفردوا بمنهج من اظلم المناهج في القديم - [00:08:46](#)

وهو ان يؤخذ يعني يؤخذ الشخص بذنب غيره وهذا قليل جدا عنده لكن هو فعل ذلك وهذا من ظلمه. لكن الان الامر اختلف الامر اختلف الان في حسابات علي الناس وفيه مسؤوليات وفيه تبعات - [00:09:07](#)

تعم طوائف من المؤمنين او المجتمع كله احيانا على هذا اقول نعم النصيحة الفردية باقية بين الحاكم وبين المحكوم باسلوب لا يكون فيه تهييج ولا اثارة ولا يكون فيه تشمير - [00:09:27](#)

ولا ايضا ما يسميه آآ اشارة اعلامية كما يفعل بعض المجتهدين احيانا عندما يغير او يريد ان يغير يقول انا وصلت الى فلان دخلت الفلانية والان قالوا لي وانا الان قلت لهم - [00:09:42](#)

من خلال تغريدات طيب ايش فايدة الناس ماذا تريد ان يفعل معك الناس يخرجون بالشوارع او تريد ان تقول اني انا فعلت انا البطل

نسأل الله السلامة والعافية هذا اسلوب تقليدي للساليب الاحزاب العلمانية واباها. اثارة الجمهور بالتهبيج - 00:09:58
وهذا ليش منهج الاسلام ولا منهج السنة والجماعة وخاصة نعم العلم قد ينزل لكن انا ما اعرف من علمائنا من آا اذا راح للحاكم او
مسؤول غرد تعرفه واحد مثل الامر ذيك غالبا رودد الفعال هي اللي تحكمها لكن نقول النصيحة واجبة - 00:10:20
ولا قد يفهم الكلام خطأ وقد يعبر انا تعبر خاطئ هذا وارد الخطأ يعني وارد المهم انه العلماء قد ينزل العالم ويقع في مثل هذه الامر
عن اجتهاه. للكلام عن المنهج العام. انا اتكلم عن المنهج لا عن تصرفات الافراد - 00:10:42
علمائنا علماًونا الى اليوم منذ ان عرفناهم تعرضوا لمشكلات كبرى في مثل هذه الامر ولا نعرف احداً منهم انكر على الدولة او على
المسؤول بطريقة التشهير انا اعرف واذا كان موجود اعطوني - 00:10:59
قد يكون زل بعض العلماء او وقع في موقف ليس هو القاعدة. انا اتكلم عن القاعدة. الاستثناءات واردة. والزلل وارد وايضا الالجاء
احيانا الى بعض المواقف يلجا اليها عالم هذا وارد - 00:11:19
اما المنهج فهذا منهج الامة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وسلفنا ومنذ ان قامت هذه الدعوة المباركة في
هذه البلاد دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:11:34
والى يومنا هذا وعلماًونا الكبار القدوة الراسخون في العلم لا نعرف عنهم ان يفتوا بذلك فضلاً ان يفعلوه والله اعلم واما ما
واما ما روي وقد روي عن احمد وقد روي عن احمد ما يدل على الاكتفاء بالانكار القلبي - 00:11:44
قال في رواية ابي داود نحن نرجو ان نحن نرجو ان انكر بقلبه فقد سلم. بيده نرجو نحن نرجو ان انكر بقلبه فقد سلم.
نعم. وان انكر بيده فهو افضل. وهذا محمول على انه يخاف. كما صرحت بذلك - 00:12:06
في رواية غير واحد وقد حكى القاضي ابو يعلى روايتين عن احمد في وجوب انكار المنكر على من يعلم انه لا يقبل منه وصحح
القول بوجوبه وهو قول اكثرا العلماء. وقد قيل لبعض السلف في هذا فقال يكون لك معدنة وهذا كما اخبر الله عن - 00:12:29
الذين انكروا على المعتدين في السبت انهم قالوا لمن قال لهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا الى ربكم
ولعلهم يتقوون وقد ورد ما يستدل به على سقوط الامر والنهي عند عدم القبول والانتفاع اي به. ففي سنن ابي داود
وابن - 00:12:52
والترمذى عن ابي ثعلبة الخشنى انه قيل له كيف تقول في هذه الاية؟ عليكم انفسكم. فقال اما لقد سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعلوم وانتهوا عن المنكر حتى اذا - 00:13:15
رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك امر العوام وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن
عمرو قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رأيت - 00:13:35
الناس ما راحت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك. قال
الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تذكر - 00:13:57
بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وكذلك روي عن طائفه من الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديت قالوا لم يأتي - 00:14:17
تاویلها بعد انما تاویلها في اخر الزمان وعن ابن مسعود قال اذا اختلفت القلوب والاهواء والبسم شیعا. وذاق بعضكم بأس بعض.
فيأمر الانسان حين النفس حينئذ تاویل هذه الاية وعن ابن عمر قال هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدها ان قالوا لم يقبل منهم. وقال
جبير ابن نفير عن - 00:14:32
جماعه من الصحابة قالوا اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك لا يضرك من قل اذا اهتديت
وعن مكحول قال لم يأتي تاویلها بعد اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك حينئذ بنفسك - 00:15:02
لا يضرك من ضل اذا اهتديت. هذا الحقيقة فقه عميق وفقه عظيم من السلف يعني ادركوا انه سيأتي على الامة وقت الانسان او
المسلم لعجزه وضعفه لكون كلمته وانكاره لا ينفع - 00:15:22

وربما يضر يأتي الامر الى حد انه السكوت حتى عن المنكر يكون هو الموقف الشرعي للفرد لكن هل هذا يشمل العلماء الظاهر والله اعلم لا. لأن العلماء يجب عليهم ان يتصدوا - 00:15:45

للباطل لكن بالحكمة ويجب علينا ان يبينوا الناس لانهم وصفوا بانهم ظاهرين لا يظروا من خذلهم الظهور هو ظهور الاعتبار ظهور الكلمة وظهور القدرة وان كان هذا يختلف من عصر الى عصر. فالظهور للعالم الان يختلف عن الظهور قبل مئة سنة وخمسين سنة وقبل ايضا في الفرون الاولى. الامر الاخر انه - 00:16:03

يعني بعض الناس يتأنث اذا كان عاجزا عن ان يعدل الناس او اذا كان يرى ان قوله لا يقبل يظنها اثم وهذا غير صحيح لانه هذا قدره. هذا قدرته هذه النصوص انا اظنها تنطبق على حالنا في هذا العصر في غالب الاحوال وليس في كل الاحوال - 00:16:27

حالنا نحن الذين دون العلماء الكبار ينطبق على كثير منا انه في بعض المقامات في بعض المواقف يسعنا ان اذا كنا نرى انه لا يقبل منا او يؤدي كلامنا الى مفسدة - 00:16:51

يسعنا ان اه نطبق فعليك بنفسك عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت اقول هذا فقه عظيم من السلف كانوا يرون انه في وقتهم لم يصل الامر الى هذا الحد - 00:17:09

وقالوا هذا يأتي في اخر الزمان. طبعا اتنى على الامة حتى قبل هذا الوقت اه في باقى من العالم الاسلامي ليس في كل الامة يعني مثلا في اخر القرن الثالث والقرن الرابع انما بدأت - 00:17:25

عندما بدأت الفرق الباطنية تسيطر على رقعة كبيرة من البلاد الاسلامية العلماء والسلف اضطروا لمثل هذه المقام عملوا عليك بنفسك عليك نفسك لا يضرك من ضل مبين لمن اراد البيان - 00:17:41

ولا يوقعون انفسهم والامة في حرج ثم بعد ذلك ربما يتناوب الوضع ببلاد المسلمين عبر الازمان والاماكن ويتنقل والاماكن ويتنقل الحال من بلد الى بلد اظن الان في عموم الامة اللهم الا البلاد اللي يشتهر فيها السنة مثل هذه البلاد - 00:18:00

ولله الحمد لا يزال يعني العلماء يقومون بالواجب يبيّنون وجه الحق وان كان هناك شيء من الضعف لكنه الاصل باق والله الحمد. نعم شيخ بدا لي جمع بين النصوص هذى ومعنى قول الله جل وعلا - 00:18:21

انفسكم وان تفسير الصحابة والجمع من السلف انه في اخر الزمان يسقط الى اخره ان المراد بالسقوط ويسقط في اخر الزمان هو الانكار باليد او التغيير باليد لانه يفقد الناس القدرة على على ذلك. يبقى مسألة الانكار باليد واليد وبالقلب باقي الى قيام الساعة لانه هذا امر سهل - 00:18:37

ولا يسقط حتى في اخر الزمان. الانسان يبصيك باللسان. انا قلت باللسان نعم. باللسان والقلب. يبقى الى اخر الزمان. باعتبار انه ممكن بالرفق يعني الانسان ينكر على سواء على عامة الناس او على غيره او حتى على السلطان مثلا بكتاب او بالسر هذا يبقى بالرفق واللين وهو من النصيب - 00:19:00

الذى هو الدين النصيحة فيصعب ان نقول حتى الانكار باللسان يسقط الى آآ ان تقوم الساعة فيبدو لي انه ليس هذا مقصد الصحابة انه يسقط قضية النصيحة والوعظ انما المقصود هو التغيير باليد هو الذي ممکن الصحيح انه هذا يصعب على كل احد - 00:19:20
انه ممکن على اي حال وارد هذا لكن آآ يبدو لي انه حتى البلاد الاسلامية الان يختلف فيها التغيير. يعني مثلا عندنا الان والله الحمد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الهيئة - 00:19:38

عندهم التغيير بجميع الدرجات لكن وان كان يعني نتمنى لو كان اقوى وامکن لكن وجود الاصل هذا مما يجعل تطبيق قواعد الشرع حتى على اعلى درجة الانكار باليد موجود انما نحن الافراد قد يكون التقلص عندنا لاننا لا نملك - 00:19:50

في كثير من الاحوال الانكار يعني من يتصدى لهذا الموضوع بایجاز لا نريد كتاب ولا مؤلف ولا رسالة نريد من يتتبع كلام الشيخ هنا اذا انهينا من الدرس لكن اللي يبدأ الان ولانه باقي اضعف الایمان هذا اضعف الایمان - 00:20:10

بدأنا فيها اللي هي الانكار بالقلب فليت احد منكم يستعد يعطيانا ورقتين ثلاث في تعقيد هذه المسائل على ضوء ما قاله آآ ابن رجب ولو زاد بعض القواعد التي ذكر شيخ الاسلام وغيره يكون هذا مفيد ويكون اصدار للدرس - 00:20:33

انشره عبر الوسائل. يا شيخ ايضا حتى الاية هذى آا ترى حولها اشكال كبير وفيه جواب عند المتأخرین. بعض العلماين من لا يخفاكم
يا شيخ. يستدلون بهذه هاي الاسقاط شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويقولون ان هذا تدخل في شؤون الاخرين -

00:20:53

سيأخذ بمثل هذا النص المتشابه يقول عليكم انفسكم ايش دخلك هذا التدخل في فهنا في لبس كبير جدا ينبغي انه فعلا يجاب عن
هذه الاية او الاستدلال بهذه الاية اللي - 00:21:09

اه منهج اهل السنة والجماعة نعم هذا جيد يدخل في في موضوع البحث الذي سيطرحه انا ما اشوف احد استعد لكن باقي يعني
الامر مفتوح جزاكم الله خير. نكمل المقطع بس لان سنبدا بموضوع جديد. نعم - 00:21:21

عن الحسن وعن مكحول نعم وعن الحسن انه كان اذا تلا هذه الاية قال يا لها من ثقة ما. وعن الحسن انه كان اذا تلا هذه الاية قال يا
لها من ثقة ما اوثقها ومن سعة ما ومن سعة ما اوسعها. وهذا كله قد يحمل على ان من عجز عن الامر بالمعروف - 00:21:38
او خاف الضرر سقط عنه. وكلام ابن عمر يدل على ان من علم انه لا يقبل منه لم يجب عليه. كما حكي رواية عن احمد وكذا قال
الاوزاعي مر من ترى ان يقبل منك - 00:22:02

بارك الله فيك شكر الله لكم ما اشوف اسئللة نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - 00:22:16